منهج القرآن الكريم في تعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو وجهود المملكة العربية السعودية في ذلك

إبراهيم حكمي

أستاذ القرآن وعلومه المشارك,قسم الدراسات الإسلامية بكلية الشريعة والقانون – جامعة جازان jazanu
ibhakami@jazanu.edu.sa

ملخص البحث

دراسة قرآنية تفسيرية تأصيلية للمنهج الوسطي.ما أثر الوسطية في حفظ الأمن واستقرار الشعوب؟ وما أثر البحث العلمي في تعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو إبراز منهج القرآن الكريم في علاج مشكلات الأمة وأثر المنهج الوسطي في السعادة الدنيوية والأخروية.أن شريعة الإسلام قائمة على الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو . 2-انتشار ظاهرة التطرف والغلو في بعض المجتمعات الإسلامية والحاجة الماسة لمعالجته . المنهج الاستقرائي التحليلي .أن منهج الإسلام هو الحق ، وأن شريعة الإسلام قائمة على الوسطية والاعتدال ، ونبذ التطرف والغلو والتشدد .التوصيات : في ختام هذا البحث أوصي المؤتمر والجامعات والمراكز البحثية بما يلي :إنشاء موسوعة بحثية تظهر منهج القرآن الكريم في تعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو بمجموعة باحثين وعلماء متخصصين في الدراسات القرآنية. 2-تسجيل رسائل كمشاريع بحثية موضوعية في الجامعات والكليات في بيان منهج القرآن الكريم في تعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو والإرهاب . 3-إنشاء مراكز علمية لتعزيز الوسطية والحوار .

كلمات مفتاحية: القرآن؛ الوسطية؛ الاعتدال ؛ التطرف ؛الغلو.

المقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلل فلا هادي له، وأشهد أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله ، أما بعد:

فلقد أنزل الله تعالى كتابه القويم ، الذي يهدي للتي هي أقوم في جميع مناحي الحياة إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (الإِسْرَاء : ٩) ، وجعل دينه وكتابه حبل نجاة للعباد والبلاد وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (الأَنْعَام : ١٥٣) ومن سَلك سبيل غير شرعه ومهجه ضَّل وغوى ، وما تعانيه الأمة الإسلامية وغيرها من

الأمم من التطرف والغلو والمجاوزة عن شرع الله وما بينه أنبياؤه – عليهم السلام– لأممهم ، وما تحثُّ عليه جميع الأديان السماوية من الوسطية والاعتدال أمر يحُتم الرجوع إلى هذا الكتاب العظيم (القرآن الكريم) خاتمة الكتب المنزلة على المرسلين لما فيه شفاؤهم وسلامتهم ، وما يرسمه له من منهج وسطي ينالون به خيرية الأمم ، ويسلمون في أنفسهم ويسلم غيرهم من الانحراف والوقوع في الشبهات .

ويأتي هذا المؤتمر الدولي العاشر، الذي تنظمه كلية دراسات القرآن والسنة بجامعة العلوم الإسلامية الماليزية (عن الوحي أساس الحضارة – مقاصد القرآن وفلسفة المجتمع المدني : أهداف سامية من أجل الرفاهية الإقليمية والوحدة العالمية) بما فيه من محاور قيمة ومقاصد عظيمة ، ومنها محور (القرآن وقضية التطرف) ، فتقدمت ببحثي الموسوم بـ (منهج القرآن الكريم في تعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو ، وجهود المملكة العربية السعودية في ذلك) لنيل شرف المشاركة في هذا الحدث العلمي العظيم .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره: وتكمن في عدة أمور ، أهمها :

1- تعلُّقه بالقرآن الكريم .
2- أن شريعة الإسلام قائمة على الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو .
3- انتشار ظاهرة التطرف والغلو في بعض المجتمعات الإسلامية والحاجة الماسة لمعالجته .
4- كونه أحد محاور المؤتمر .

أسئلة البحث :

يمكن للبحث أن يجيب على الأسئلة الآتية :

1- ما مفهوم الوسطية والاعتدال ؟
2- ما المراد بالتطرف والغلو ومرادفاتهما ؟
3- ما أثر الوسطية في القرآن الكريم على الأمم والأفراد ؟
4- ما الأساليب التي عرضها القرآن الكريم لنبذ التطرف والغلو ؟
5- ما التجارب التي تقدمها الدول الإسلامية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية في تعزيز الوسطية ، ونبذ التطرف والغلو ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى أهداف أهمها :

1- إبراز مقاصد القرآن الكريم وهداياته .
2- بيان سمو الشريعة الإسلامية ووسطيتها واعتدالها وكمالها ومراعاتها لمصالح العباد الدينية والدنيوية .
3- الإفادة من أساليب القرآن الكريم في تعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو والعنف .

خطة البحث : يحتوي هذا البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة ، وقائمة للمصادر والمراجع .

التمهيد ، وفيه : تعريف الوسطية والتطرف والغلو ومرادفاتها .

المبحث الأول : منهج القرآن الكريم في بيان الوسطية.

المبحث الثاني : أساليب القرآن الكريم في نبذ التطرف والغلو

المبحث الثالث : جهود المملكة العربية السعودية في محاربة التطرف والغلو .

الخاتمة : وفيها : أهم نتائج البحث والتوصيات .

قائمة المصادر والمراجع

منهج البحث :

اتبعت المنهج الاستقرائي الوصفي الموضوعي في دراسة هذا الموضوع متبعًا الإجراءات الآتية :

1- أَصلت مفهوم: الوسطية ، التطرف ، الغلو ومرادفاتها .
2- استقرأت الآيات التي تحدثت عن الوسطية والتطرف والغلو لفظًا أو معنى في القرآن الكريم ، ودرستها دراسة تفسيرية موضوعية .
3- كتبت الآيات بخط المصحف الحاسوبي بالرسم العثماني ، والعزو إلى رقمها وسورتها في أصل البحث بجعلها بين معقوفين [ ].
4- فسَّرت الآيات بما يخدم أهداف البحث وطبيعته .
5- خرَّجت الأحاديث النبوية من مصادرها المعتمدة .
6- عزوت الأقوال الواردة في البحث إلى مصادرها الأصلية .
7- لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم لطبيعة البحث وخشية الإطالة.

8- ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها .

9- زودت البحث بقائمة للمصادر والمراجع.

والله أسأل أن يلبس هذا البحث لباس القبول وحُلة الرضى ، والتوفيق والسداد ، وصلى الله على نبينا محمدٍ ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

التمهيد : تعريف الوسطية والتطرف والغلو ومرادفاتها .

قبل الحديث عن موضوع هذا البحث يحسن التقديم بتمهيد موجز للتعريف بالمصطلحات الثلاثة جوهر البحث ومضمونه ، وذكر أهم المصطلحات التي تماثلها وترادفها في الاستعمال :

أولا : الوسطية :

■ **الوَسَطيَّةُ لُغةً:** مأخوذة مِن وَسَطَ، قال ابن فارس :" « الواو والسين والطاء: بناءٌ صحيح يَدُلُّ على العَدل والنَّصَف ، وأعدلُ الشيء: أوسطه ووسطه..» (1) ، ووَسَطُ الشيءِ: ما له طرفان متساويا القدر، والوَسَطُ تارة يقال فيما له طرفان مذمومان ، وفِي قَوْله: وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّة وَسَطا (البَقَرَة : 143) قَولَانِ، قَالَ بَعضهم: وَسَطاً عَدْلًا ، وَقَالَ بَعضهم: خيارًا، واللفظان مُخْتَلِفَانِ وَالْمعْنَى وَاحِد ؛ لِأَن العَدْل خيْر، والخيْر عدل ، والعرَب تَصِف الفاضلَ إذا كان أَوْسَطَهُمْ نسبًا وأرفعَهُم محَلاً بِأَنَّهُ من أَوْسط قومه، وَكَذَلِكَ جُعِلتْ أُمّتُه أمّةً وَسَطًا، أَي: خِيارًا ، ويُقَال: وَسَط فلانٌ جمَاعَة من النَّاس وَهُوَ يَسِطهم: إِذا صَار وَسْطَهم ، ويقال أيضا: شيء وسط، أي : بين الجيد والرديء (2).

فخلاصة معاني الوسط وإطلاقاته في اللغة : الخيار العدول ، والمتوسط بين شيئين .

■ **الوَسَطيَّةُ اصطِلاحًا :**

- قال الرَّاغِبُ الأصفهاني: « القَصدُ المصونُ عن الإفراطِ والتَّفريطِ» (3).

---

(1) **ابن فارس** ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) ، معجم مقاييس اللغة (6/ 108) ، مادة "وسط"، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون (ت 1408 هـ) ، (رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا، وعضو المجمع اللغوى) ، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الثانية، (1389 - 1392 هـ) (1969 - 1972 م) ، وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) - (بيروت).

(2) انظر : **الزَّجَّاج** ، إبراهيم بن السَّري بن سهل، أبو إسحاق (ت 311هـ) ، معاني القرآن وإعرابه (219/1) ، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، الناشر: عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988م ، **الأزهري** : محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) ، تهذيب اللغة (13/ 21):"مادة وَسَطَ"، المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، **الجوهري** ، أبو نصر، إسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ) ، الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، (3/ 1167) ، "مادة : وَسَطَ"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م ،**الراغب** ، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهانى (ت 502هـ) ، المفردات في غريب القرآن (ص : 869) "مادة: وَسَطَ"، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى : 1412 هـ.

(3) انظر : **الراغب** ، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهانى ، المفردات في غريب القرآن (ص : 869) "مادة: وَسَطَ".

- ويمكن أن يعرف الباحث الوسطية : « بأنها منهج شرعي قائم على الاعتدال في أمور العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق دون إفراط أو تفريط ».
- **ومن أشهر مرادفاتها : الاعتدال** [1].
- **ثانيًا : التَّطَرُّف**

■ **التَّطَرُّف في اللغة** : مصدر تَطَرَفَ يتطَرَفُ تَطَرُّفًا ، فهو مُتطرِّف، والمفعول مُتطرَّف (للمتعدِّي) ، ورجل متطرف ومستطرف: لا يثبت على أمر ، وتطرف أتى الطّرف، وَيُقَال : تطرفت الشَّمْس دنت للغروب وَمِنْه تنحى ، وتطرَّف في إصدار أحكامه: جاوز حدّ الاعتدال ولم يتوسّط [2].

■ **التطرف في الشرع** : المتطرف : هو صاحب نزعة سياسيَّة أو دينيَّة تدعو إلى العنف [3] .

- وقيل : يعرف حديثا بأنه : الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب [4].

- **ثالثًا : الغُلُوُّ** :

■ **الغلو في اللغة** : الارتفاع ومجاوزة الحَدِّ ، من غلا يغلو غُلوًا ، وغلا في الدين : جاوز حَدَّه ، وتشدَّد فيه [5]، قال ابن فارس : «الغين واللام والحرف المعْتَلُّ أصلٌ صحيح في الأمر يدل على ارتفاع ومجاوزة قدر ،

---

(1) الاعتدال : «تَوَسُّطُ حالٍ بَين حالَين فِي كَمّ أَو كَيْفٍ» [انظر : **ابن سيده** ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: 458هـ) ، المحكم والمحيط الأعظم ، (14/2)، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م ، **الكفوي** ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي ، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ) ، الكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، (ص: 150) ، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت].

وقيل : « الوسط بين الإفراط والتفريط» [انظر : **الغزالي** ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت 505هـ) ، إحياء علوم الدين ، (57/3)، الناشر: دار المعرفة – بيروت ، **الجرجاني** ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ) التعريفات ، (ص : 147) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م] .

(2) انظر : **الزَّبيدي** ، محمّد مرتضى الحسيني (ت 1205هـ)، معجم تاج العروس من جواهر القاموس ، (24/ 69) ، مادة "طَرَفَ" ، تحقيق: جماعة من المختصين ، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت ، **نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة** ، المعجم الوسيط ، (555/2) "تَطَرَفَ"، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الطبعة: الثانية [كُتِبَتْ مقدمتُها 1392 هـ = 1972 م] ، **عمر** ، د أحمد مختار عبد الحميد (ت 1424 هـ) بمساعدة فريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، (1396/2) "تَطَرَفَ"، الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م .

(3) انظر : **عمر** ، د أحمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصرة (2/ 1397) ، مادة "تَطَرَّف" .

(4) الشبل ، د.علي بن عبدالعزيز ، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف (ص : 9) ، الناشر : بدون .

(5) انظر : **الأزهري** : محمد بن أحمد الهروي ، تهذيب اللغة (8/ 167) باب الغين واللام ، الجوهري ، أبو نصر، إسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ) ، الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، (6/ 2448)، (غلا) ، **ابن منظور** ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ) لسان العرب (15/ 131) ، (غلا) ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

يقال: غلا السعر يغلو غلاء، وذلك ارتفاعه ، وغلا الرجل في الأمر غُلُوًا : إذا جاوز حَدَّه ، وغلا بسهمه غلوًا، إذا رمى به سهمًا أقصى غايته» (1) .

وقال الرَّاغب الأصفهاني : « الغُلُوُّ: تجاوز الحدّ، يقال ذلك : إذا كان في السّعر غَلَاءٌ، وإذا كان في القَدْر والمنزلة : غُلُوٌّ ، وفي السّهم: غَلْوٌ » (2).

■ **والغُلو في الشرع** : قد عرف بتعاريف ، منها :

- قال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: « الغلو: مجاوزة الحد، بأن يزاد في الشيء، في حمده أو ذمه على ما يستحق ، ونحو ذلك » (3).
- وقيل : «هو مجاوزة حدود ما شرع الله لعباده سواء في العقيدة أو العبادة» (4).

وهذه التعاريف الشرعية الاصطلاحية متقاربة فيما بينها وبين المعنى اللغوي ، بكون الغلو مجاوزة الحدِّ الشرعي في الاعتقاد والعبادات والأعمال والسلوك .

ومن مرادفات الغلو والتطرف قديمًا وحديثًا : التَّنَطُّع (5)، **والتَّشَدُّد** (6) **والعُنْف** (7) .

المبحث الأول : منهج القرآن الكريم في بيان الوسطية :

وردت كلمة "وسط" وتصريفاتها في القرآن الكريم في خمسة مواضع هي :

1– لفظة : وَسَطًا في قوله تعالى : وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ(البَقَرَة :143) ويعني بها : عدولًا خيارًا (8) .

---

(1) **ابن فارس** ، أبو الحسين أحمد ، معجم مقاييس اللغة (387/4) مادة "غلوي".

(2) **الراغب** ، الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن (ص613) مادة "غلا" .

(3) ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ) ، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (328/1) ، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل ، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان ، الطبعة: السابعة، 1419هـ – 1999م .

(4) نخبة من العلماء ، أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة ، المؤلف: ، (ص : 55) الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1421هـ .

(5) التَّنطع : التعمُّق في الشيء، المتكلف للبحث عنه على مذاهب أهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيهم، الخائضين فيما لا تبلغه عقولهم [انظر : **الخطابي** ، أبو سليمان، حمد بن محمد (ت 388 هـ) ، معالم السنن (شرح سنن الإمام أبي داود) (300/4) ، الطبعة: الأولى 1351 هـ – 1932م ، طبَعهُ وصححه: محمد راغب الطباخ، في المطبعة العلمية بحلب] .

(6) ويراد بها التَّشدد في الدِّين ، وهي بمعنى : القوة الزائدة في ممارسة التعامل مع النفس أو مع الآخرين ، وهي حينئذ بمعنى التشدد الزائد في أداء الأعمال [انظر : عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ρ (3189/8) ، الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الأولى : 1418هـ/1998م].

(7) العنف : التَّطرف والغلو المصحوبان بالفضاضة في معاملة الآخرين حتى لو أساؤوا الأدب . [عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ρ (5021/10)] .

(8) انظر : **الفراء** ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت 207 هـ) ، معاني القرآن (83/1) ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي – محمد علي النجار (ت 1385 هـ) – عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة: الأولى ، **الزَّجَّاج** ، إبراهيم بن السَّري ، معاني القرآن وإعرابه

2- لفظة : ٱلۡوُسۡطَىٰ في قوله تعالى : حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ (البَقَرَة : 238) ، وهي بمعنى المتوسطة بين الصلوات والفضلى منها [1].

3- لفظة : أَوۡسَطِ في قوله تعالى (لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ) (المائِدَة :89) بمعنى : المتوسط ما بين القلة والكثرة في القَدْر والكمية والثمن والخيرية [2].

4- لفظة : أَوۡسَطُهُمۡ في قوله تعالى : قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ (القَلَم : ٢٨) بمعنى : أعدلهم وأفضلهم وأعقلهم [3].

5- لفظة : وَسَطۡنَ في قوله تعالى : فَوَسَطۡنَ بِهِۦ جَمۡعٗا (العَادِيَات :5) بمعنى : توسّطت الخيل براكبها جموع الأعداء في الحرب [4].

وهذه المعاني لهذه الألفاظ لا تخرج عن المعاني اللغوية : التي جاءت بمعنى الخيرية والأفضلية والتوسط بين شيئين .

(219/1) ، **البيضاوي** ، ناصر الدين ، أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي (ت 685هـ) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (110/1)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – 1418 هـ.

[1] انظر : **الزَّجَّاج** ، إبراهيم بن السَّري ، معاني القرآن وإعرابه (320/1) ، **أبو حيان** ، محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745هـ) ، البحر المحيط في التفسير (543/2) ، بعناية: صدقي محمد جميل العطار- زهير جعيد – عرفان العشا حسّونة ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، عام النشر: 1420هـ –2000م ، **الألوسي** ، أبو الفضل ، شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت:1270هـ) ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني (548/1) ، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1415هـ – 1994م.

[2] انظر : **الطبري** ، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت 310هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (16/7) ، الناشر : دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى : 1408هـ –1988م ، **الماوردي** ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت 450هـ) ، تفسير الماوردي (النكت والعيون) ، (61/2) ، المحقق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان ، **القرطبي** ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري (ت: 671) ، الجامع لأحكام القرآن (276/6)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، 1384هـ – 1964م.

[3] انظر : **البغوي** ، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت 510هـ) ، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) (196/8)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الرابعة، 1417هـ – 1997م ، **ابن عطية** ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي (ت 542هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (350/5) ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى – 1422 هـ ، **ابن كثير** ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ) تفسير القرآن العظيم (196/8) ، المحقق: سامي بن محمد السلامة ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية ، الطبعة: الثانية، 1420هـ – 1999م.

[4] انظر : **الطبري** ، محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (276/30) ، **ابن الجوزي** ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ) ، زاد المسير في علم التفسير (481/4) ، المحقق: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – 1422هـ، **السّعدي** ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت 1376هـ) ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص: 932) ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى 1420هـ –2000 م.

وما يهم في هذا المبحث هو مدلول المعاني الواردة في قوله تعالى : وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّة وَسَطا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيداۗ (البَقَرَة : 143).

فبعد أن امتن الله تعالى على المؤمنين بهدايتهم بالنبي الكريم ﷺ ، وإلى قبلة أبيهم إبراهيم وتحولهم من بيت المقدس إلى الكعبة في البيت الحرام وسخرية اليهود وأمثالهم من المنافقين والكافرين من هذا التحول ، وهدياتهم إلى الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ، كما في قوله تعالى : سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰط مُّسۡتَقِيم (البَقَرَة : ١٤٢) بيَّن سبحانه ما امتن به على هذه الأمة ونبيها ﷺ من جعلها أُمَّة وسطًا وخيارًا عدولًا يشهدون على الأمم بما جاء في القرآن وما أخبرهم به النبي ﷺ من تبليغ أنبياء الله تعالى – عليهم السلام – دين الله تعالى الحق لأممهم دون زيادة أو نقصان ، ويكون الرسول ﷺ شهيدًا على هذه الأمة أنه كان أمينًا على البلاغ الذي أوحاه الله إليه ، وبلغ الدين بتمامه ، وترك أُمَّته على محجَّة بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها هالك ، فقال سحانه : وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّة وَسَطا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيداۗ (البقَرَة :143) [1].

ويؤيد ذلك ما رواه البخاري في صحيحه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (يُدْعى نوح يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب، فيقول: هل بَلَّغت؟ فيقول: نعم، فيقال لأُمَّته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير، فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأُمَّته، فيشهدون أنه قد بَلَّغ: وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيداۗ فذلك قوله جلَّ ذِكره: وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّة وَسَطا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيداۗ) ، والوسط : العدل " [2].

---

[1] انظر : **الطبري** ، محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن(6/2) ، ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ، تفسير القرآن العظيم (324/1) ، **القاسمي** ، محمد جمال الدين بن محمد سعيد الحلاق(ت 1332 ه) (412/1)، محاسن التأويل ، المحقق: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى – 1418 ه، **المراغي** ، أحمد بن مصطفى (ت 1371ه) تفسير المراغي (5/2) ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الأولى، 1365ه – 1946م ، **الشنقيطي** ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (المتوفى : 1393ه) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (45/1) ، الناشر : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان ، عام النشر : 1415 ه – 1995م.

[2] **البخاري** ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت256) كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٌ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيداۗ ، برقم (4217) ، المحقق: د. مصطفى ديب البغا ، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق ، الطبعة: الخامسة، 1414ه – 1993م
.

وهذه الوسطية التي نالتها هذه الأمة بداية من العصور المفضلة عصر الصحابة والتابعين وتابعيهم ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين هي وسطية العدل والخيرية والسلامة في المنهج الذي تكون لهم به العصمة بإذن الله من الأهواء والإفراط والتفريط .

قال ابن جرير – رحمه الله – « وأنا أرى أن الوسط في هذا الموضع ، هو الوسط الذي بمعنى الجزء ، الذي هو بين الطرفين ...، وأرى أنَّ الله تعالى ذكره: إنما وصفهم بأنهم وسط ؛ لتوسطهم في الدِّين ، فلا هم أهل غُلُوٍّ فيه، غُلُوَّ النصارى الذين غلوا بالترهب وقيلهم في عيسى ما قالوا فيه، ولا هم أهل تقصير فيه تقصير اليهود الذين بَدَّلوا كتاب الله ، وقتلوا أنبياءهم وكذبوا على ربهم وكفروا به، ولكنهم أهل توسط واعتدال فيه فوصفهم الله بذلك إذ كان أحب الأمور إلى الله أوسطها»(1) .

وقال السعدي – رحمه الله –: في الآية – «أي: عدلًا خيارًا ، وما عدا الوسط، فأطراف داخلة تحت الخطر، فجعل الله هذه الأمة، وسطًا في كل أمور الدِّين، وسطًا في الأنبياء، بين من غلا فيهم ، كالنصارى، وبين من جفاهم، كاليهود، بأن آمنوا بهم كلهم على الوجه اللائق بذلك، ووسطًا في الشريعة، لا تشديدات اليهود وآصارهم، ولا تهاون النصارى ، وفي باب الطهارة والمطاعم، لا كاليهود الذين لا تصح لهم صلاة إلا في بِيَعِهم وكنائسهم، ولا يطهرهم الماء من النجاسات، وقد حُرِّمت عليهم الطيبات، عقوبة لهم، ولا كالنصارى الذين لا ينجسون شيئًا، ولا يحرمون شيئًا، بل أباحوا ما دَبَّ ودَرَج ؛ بل طهارتهم أكمل طهارة وأتمها، وأباح الله لهم الطيبات من المطاعم والمشارب والملابس والمناكح، وحَرَّم عليهم الخبائث من ذلك، فلهذه الأمة من الدين أكمله، ومن الأخلاق أجلها، ومن الأعمال أفضلها.» ووهبهم الله من العلم والحلم، والعدل والإحسان، ما لم يهبه لأمة سواهم، فلذلك كانوا : أُمَّة وَسَطا كاملين ليكونوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ بسبب عدالتهم وحكمهم بالقِسط » (2).

وقد شهد الله تعالى لهذه الأمة بالخيرية التي تميزت بها عن سائر أمم الأرض ، فقال سبحانه : كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ (آل عِمْرَان) بالقيام برسالتهم في تبليغ الدين والقيام بأركانه تتميمًا لما تلقوه من رسوله ρ ، فنالوا التمكين والرفعة في الدارين ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَنَهَوْاْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ (الحَج : ٤١).

وعظموا شرع الله تعالى ، وقاموا بالحقوق التي عليهم فيما بينهم وبين ربهم ، وفيما بينهم وبين العباد ، وعاشوا في أمن وأمان ، وسلم وإسلام في منهج وسطي متوازن بين متطلبات الروح والجسد .

(1) **الطبري** ، محمد بن جرير ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن (6/2) .

(2) السّعدي ، عبد الرحمن بن ناصر ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (ص: 70) .

ففي متطلبات الروح بالعبادة والجسد بالطعام والراحة ، وطلب حظوظ الدنيا المباحة ، ومقاصد الآخرة ، يقول سبحانه : وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ (القَصَص : ٧٧) .

وفي الأكل والشراب ، يقول سبحانه : يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ (الأَعۡرَاف : ٣١).

وفي الإنفاق المحمود في صفات عباد الرحمن ، يقول سبحانه: وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا (الفُرۡقَان : ٦٧) ، ويقول عن الوسطية بين البخل والإسراف في المال ، يقول سبحانه : وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا (الإِسۡرَاء : ٢٩) .

فهذا هو الدين الحق ، شريعة الإسلام الوسطي ، التي يحصل بها النجاة والسعادة في الدارين ، ومن أخذ جانبًا غير جانبه ضلَّ وغوى ،

قال ابن القيم – رحمه الله –: « ودين الله وسط بين الجافي عنه والغالي فيه، كالوادي بين جبلين والهدى بين ضلالتين، والوسط بين طرفين ذميمين؛ فكما أن الجافي عن الأمر مضيع له ، فالغالي فيه مضيع له؛ هذا بتقصيره عن الحد، وهذا بتجاوزه الحد » (1).

المبحث الثالث : أساليب القرآن الكريم في نبذ التطرف والغلو :

تنوعت أساليب القرآن الكريم في نبذ [أي ترك وطرد]التطرف والغلو وتعزيز الوسطية والاعتدال وترسيخها في الأذهان والمعتقدات والسلوك بأساليب مختلفة ، وإن لم يأت لفظ التطرف في القرآن الكريم إلا أنه يدخل في المعنى اللغوي للغلو كما تقدم في التمهيد : ومن هذه الأساليب :

1- النهي الصريح عن الغلو :

كما قال تعالى في نهي أهل الكتاب الذين جعلوا بغلوهم مع الله شركاء : يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۖ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَانَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلا (النِّسَاء : ١٧١)

(1) ابن القيم ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت 751هـ) ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، (464/2) ، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة، 1416 هـ - 1996م .

ففي الآية ينهى الله تعالى أهل الكتاب عن الغلو والإطراء، وهذا كثير في النصارى، فإنهم تجاوزوا حَدَّ التصديق بعيسى حتى رفعوه فوق المنزلة التي أعطاه الله إياها، فنقلوه من حيز ودرجة النبوة إلى أن اتخذوه إلهًا من دون الله يعبدونه كما يعبدونه، بل قد غلوا في أتباعه وأشياعه، ممن زعم أنه على دينه، فادعوا فيهم العصمة واتبعوهم في كل ما قالوه، سواء كان حقا أو باطلا أو ضلالًا أو رشادًا، أو صحيحًا أو كذبًا؛ ولهذا قال تعالى: ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰها وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ (التَّوْبَة : ٣١) (1).

وقال الشوكاني –رحمه الله – «لما أبطل سبحانه جميع ما تعلقوا به من الشُّبَه الباطلة نهاهم عن الغلو في دينهم ، وهو المجاوزة للحد كإثبات الإلهية لعيسى، كما يقوله النصارى، أو حَطِّه عن مرتبته العَلِيّة كما يقوله اليهود ، فإن كل ذلك من الغلو المذموم وسلوك طريقة الإفراط أو التفريط»(2).

وقال سبحانه في أمره لنبي محمد ﷺ بنهي أهل الكتاب أيضا عن الغلو: قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا تَغۡلُواْ فِي دِينِكُمۡ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهۡوَآءَ قَوۡم قَدۡ ضَلُّواْ مِن قَبۡلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ (المائِدَة : ٧٧) .

فقد نهى سبحانه وتعالى أهل الكتاب الذين كانوا في عصر التنزيل عن الغلوّ الذي كان عليه من قبلهم من أهل ملتهم، وعن التقليد الذي كان سبب ضلالهم ؛ إذ هم قد اتبعوا أهواءهم وتركوا سنن الرسل والنبيين والصالحين من قبلهم، لأن كل أولئك كانوا موحدين وكانوا ينكرون الشرك والغلو في الدين، فعقيدة التثليث وتلك الشعائر الكنسية المستحدثة من بعدهم كشرع عبادات لم يأذن بها الله، وتحريم ما لم يحرمه الله من الطيبات بل حرمها القِسِّيسون والرهبان على أنفسهم وعلى من اتبعهم، مبالغة في التنسك والزهد أو رياء وسمعة، وجعل الأنبياء والصالحين أربابًا ينفعون ويضرون بسلطة غيبية لهم فوق سنن الله في الأسباب والمسببات الكسبية، ولذا جعلوهم آلهة يعبدون من دون الله أو مع الله ، كل أولئك قد ضلوا به وأضلوا كثيرًا ممن اتبعهم فيه وسيكون سبب شقائهم وعذابهم في الآخرة إن لم يرجعوا عنه وينيبوا إلى الله منه(3).

---

(1) انظر : **ابن كثير** ، إسماعيل بن عمر ، تفسير القرآن العظيم (477/2) .

(2) **الشوكاني** ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت 1250هـ) ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (75/2) ، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، الطبعة: الأولى – 1414 هـ

(3) انظر : المراغي ، أحمد بن مصطفى ، تفسير المراغي (170/6) .

وهذا النوع من الغلو هو أخطرها إذ يتعلق بالغلو في الدين ، وهو ما وقع فيه اليهود والنصارى كما أخبرنا الله عنهم في كتابه ، وأخبرنا عنه نبينا محمدًا ﷺ: (إياكم والغلو ، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين) [1].

وإذا كان الغلو في الاعتقاد خطير محرم فإن الغلو والزيادة في العبادة كذلك ، كما ذَمَّ الله صنع النصارى بقوله سبحانه تعالى: وَرَهۡبَانِيَّةً ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ وَكَثِير مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ (الحَدِيد) فالعبادة توقيفية لا يزاد عما شرعه الله تعالى ولا أنبياؤه – عليهم السلام– .

2– سؤال الله تعالى الثبات على الصراط المستقيم :

أمر الله سبحانه عباده باتباع صراطه المستقيم ودينه القويم ، ونهاهم عن اتباع طرق الضلالة التي تقود إلى الهلاك والتفرقة، فقال سبحانه : وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيما فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ (الأَنْعَام : ١٥٣) .

والمسلم في كل ركعة من الصلوات الخمس في اليوم والليلة يلهج في صلاته (ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ) ٧الفَاتِحَة : 6– سائلا ربَّه طريقا بيّنا لا اعوجاج فيه ولا إفراط ولا تفريط .

«أي: دلنا وأرشدنا، ووفقنا للصراط المستقيم، وهو الطريق الواضح الموصل إلى الله، وإلى جنته، وهو معرفة الحق والعمل به، فاهدنا إلى الصراط واهدنا في الصراط. فالهداية إلى الصراط: لزوم دين الإسلام، وترك ما سواه من الأديان، والهداية في الصراط: تشمل الهداية لجميع التفاصيل الدينية علمًا وعملًا.

---

[1] **الحديث أخرجه : الإمام أحمد** ، أحمد بن حنبل الشيباني ، (ت 241) مسند الإمام أحمد ، مسند عبد الله بن العباس بن عبد الطلب عن النبي ρ (427/2) ، برقم (1851) [المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1416هـ – 1995م] ، **والنسائي** ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303 هـ) ، السنن الكبرى ، في كتاب المناسك ، التقاط الحصى (4/ 178) ، برقم (4049) [حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ،أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط [ت 1438 هـ] ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م] **وابن ماجه** ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273 هـ) سنن ابن ماجه ، أبواب المناسك ، باب قدر حصى الرمي (288/4) ، برقم (3029) [المحقق: شعيب الأرنؤوط (ت 1438 هـ)– عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله ، الناشر: دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، 1430 هـ – 2009 م] ، **والطبراني** ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت 360 هـ) ، المعجم الكبير ، في مسند ابن عباس – رضي الله عنهما – من روية أبي العالية (156/12) [المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (ت 1433 هـ) دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية] ، **والحاكم** ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين (1/ 637) ، [دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1411هـ – 1990م] وقال الحاكم : "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ".

وصححه : **الألباني** : أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (ت 1420هـ) صحيح الجامع الصغير وزياداته ،(522/1) ، الناشر: المكتب الإسلامي ، وصححه **الألباني** أيضا ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (ت 1420هـ) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (278/3) [الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ، الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف] .

فهذا الدعاء من أجمع الأدعية وأنفعها للعبد ، ولهذا وجب على الإنسان أن يدعو الله به في كل ركعة من صلاته، لضرورته إلى ذلك»[1].

كما يسأل العبد ربَّه الثبات على دينه وعدم الزيغ عنه :رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ (آل عِمۡرَان : ٨) .

3- إظهار إرادة الله ومشيئته بالتيسير والتخفيف على العباد في الشريعة الإسلامية :

ومن أساليب القرآن الكريم في تعزيز الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو إظهار إرادة الله ومشيئته ومنته على عباده بالتيسير في هذا الدين ورفع الحرج والمشقة عليهم ، ومن ذلكم قوله تعالى:يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ (البَقَرَةِ) قال الشوكاني – رحمه الله – :«فيه أن هذا مقصد من مقاصد الرب سبحانه، ومراد من مراداته في جميع أمور الدين»[2].

ومثله قوله تعالى : يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمۡۚ وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفا (النِّسَاء : ٢٨)

قال ابن كثير – رحمه الله –: « أي في شرائعه وأوامره ونواهيه ، وما يقدره لكم » [3].

وغيرها من الآيات التي تبين – رحمة الله – بعباده وتيسيره عليهم ، وعدم تكليفهم ما لا يطيقون .

4- الثناء على الأمة بالوسطية :

وقد تقدم الحديث في المبحث السابق عن ما امتن الله به على ذلك هذه الأمة من كونها أمَّة وسطًا : وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّة وَسَطا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيداۗ (البَقَرَةِ).

قال المراغي – رحمه الله – في معنى : «أي وقد جعلنا المسلمين خيارا وعدولا، لأنهم وسط فليسوا من أرباب الغلوّ في الدين المفرطين، ولا من أرباب التعطيل المفرّطين.

وقد كان الناس قبل الإسلام قسمين: مادّي لا همّ له إلا الحظوظ الجثمانية كاليهود والمشركين، وقسم تحكمت فيه تقاليده الروحانية الخالصة ، وترك الدنيا وما فيها من اللذات الجسمية، كالنصارى والصابئة وطوائف من وثني الهنود أصحاب الرياضات.

---

[1] **السعدي** ، تيسير الكريم الرحمن (ص : 39) .

[2] **الشوكاني** ، فتح القدير (210/1) .

[3] **ابن كثير** ، تفسير القرآن العظيم (267/2).

فجاء الإسلام جامعًا بين الحقّين ، حقُّ الرُّوح وحق الجسم، وأعطى المسلم جميع الحقوق الإنسانية، فالإنسان جسم وروح»[1] .

5- الإرشاد إلى وجوب الرد عند التنازع والاختلاف للكتاب والسنة وتحكيمهما :

أمر سبحانه وتعالى عباده المؤمنين بطاعته وطاعة رسوله ، وأولي الأمر من الحكام بقوله : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا (النِّسَاء : ٥٩)

وأمرهم – جَلَّ وعلا – عند التنازع والاختلاف بِرَدِّ كل ما تنازع الناس فيه واختلفوا من أصول الدين وفروعه إلى الله وإلى رسوله ، أي: إلى كتاب الله وإلى رسوله ﷺ في حياته ، وسنته الصحيحة بعد موته؛ فإن فيهما الفصل في جميع المسائل الخلافية، إما بصريحهما أو عمومهما؛ أو إيماء، أو تنبيه، أو مفهوم، أو عموم معنى يقاس عليه ما أشبهه ؛ لأن كتاب الله وسنة رسوله عليهما بناء الدين، ولا يستقيم الإيمان إلا بهما ، فالرد إليهما شرط في الإيمان، لأن حكم الله ورسوله أحسن الأحكام وأعدلها وأصلحها للناس في أمر دينهم ودنياهم وعاقبتهم [2].

6- مغالبة الغلو وأهله بالحوار والمجادلة بالتي هي أحسن:

من الأساليب النافعة مع أرباب الفكر والغلاة الحوار والمجادلة بالتي هي أحسن وبيان ضلالة شبههم إذا كان الأمر متعلقًا بالشبهات كما أمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمدًا ﷺ بقوله : ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ (النَّحل : ١٢٥) أي: من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال، فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب، كما قال: وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ (العَنكَبُوت) فأمره تعالى بلين الجانب، كما أمر موسى وهارون – عليهما السلام –، حين بعثهما إلى فرعون فقال: فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ (طه :44) [3] .

فالباطل مهما زَيَّن له أصحابه ؛ أو لُبِّس به على ضعاف العقول والأتباع ؛ فإنه زائل لا محالة أمام الحُجَّة والبرهان والحقيقة كما قال سبحانه : بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ (الأَنبِيَاء : ١٨)

---

[1] **المراغي** ، تفسير المراغي (6/2) .

[2] **السعدي** ، تيسير الكريم الرحمن (ص : 184) .

[3] **ابن كثير**، تفسير القرآن العظيم (613/4) .

«يخبر تعالى، أنه تكفل بإحقاق الحق وإبطال الباطل، وإن كل باطل قِيلَ وجُوْدِلَ به، فإن الله ينزل من الحق والعلم والبيان، ما يدمغه، فيضمحل، ويتبين لكل أحد بطلانه فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ أي: مضمحل، فانٍ، وهذا عام في جميع المسائل الدينية، لا يورد مبطل، شبهة، عقلية ولا نقلية، في إحقاق باطل، أو رد حق، إلا وفي أدلة الله، من القواطع العقلية والنقلية، ما يذهب ذلك القول الباطل ويقمعه فإذا هو متبين بطلانه لكل أحد » [1].

7- الإرشاد إلى سؤال العلماء الرَّبانين أهل الرسوخ في العلم :

أثنى الله تعالى في كتابه عن العلماء بأنهم أهل الخشية والتسليم لأوامر الله ونواهيه وما يغيب عن علمهم من المتشابه الذين يزيغ فيه أهل الأهواء فقال : هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۖ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ (آل عِمْرَان : ٧)

وقال في وصفهم : إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ (فَاطِر).

وإذا كانوا كذلك كانوا هم صمَّام الأمان للأمة بعد حفظ الله تعالى ، وقصد غيرهم ممن يضللون الناس ويلبّسون على الجهَّال والشَّباب الأغرار خطر جسيم ، وضلال بعيد ، وهذا مصداق ما رواه عبدالله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله لا يَنْزِع العلم بعد أن أعطاكموه انتزاعًا ، ولكن ينتزعه مع قبض العلماء بعلمهم ، فيبقى ناس جهال يُسْتفتون فَيُفْتون برأيهم فَيَضِلُّون ويُضِلّون » [2].

وقد أعلم الله نبيه محمدًا ﷺ بأن يخاطب الكفار المعاندين المكذّبين له والمشككين في سنة الله تعالى ببعث الأنبياء من الرجال من البشر الذين اصطفاهم الله برسالته لتبليغ دينه إلى أقوامهم وأممهم ولم يكونوا من الملائكة ، وأرشدهم بالرجوع إلى علمائهم أهل الذِّكر بالكتب السابقة كالتوراة والإنجيل والزُّبر فقال : وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ (النَّحل : ٤٣) ، وقال : وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ (الأَنبِيَاء : ٧) [3].

---

[1] **السعدي** ، تيسير الكريم الرحمن (ص : 520) .

[2] **البخاري** ، الجامع الصحيح (صحيح البخاري) ، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب : ما يُذْكر من ذمّ الرأي وتَكَلُّف القياس ، برقم (7307) .

[3] انظر : **الطبري** ، جامع البيان (108/14) ، **ابن كثير** ، تفسير القرآن العظيم (573/4).

«وهذه الآية فيها مدح أهل العلم، وأن أعلى أنواعه العلم بكتاب الله المنزل ؛ فإن الله أمر من لا يعلم بالرجوع إليهم في جميع الحوادث، وفي ضمنه تعديل لأهل العلم وتزكية لهم حيث أمر بسؤالهم، وأن بذلك يخرج الجاهل من التبعة، فدلَّ على أن الله ائتمنهم على وحيه وتنزيله، وأنهم مأمورون بتزكية أنفسهم، والاتصاف بصفات الكمال.

وأفضل أهل الذكر أهل هذا القرآن العظيم ؛ فإنهم أهل الذكر على الحقيقة، وأولى من غيرهم بهذا الاسم» [1].

المبحث الثالث : جهود المملكة العربية السعودية في محاربة التطرف والغلو :

بذلت العربية السعودية ولا زالت تبذل الجهود المباركة في نشر الوسطية ونبذ التطرف والغلو إظهارًا لمكانتها السامية في العالم الإسلامي ، وشرفها باحتضان الحرمين الشريفين ، مكة المكرمة والمدينة النبوية الشريفة من خلال عدِّة أمور أبرزها :

1– جعل القرآن والسنة والشريعة الإسلامية في نظامها الأساسي للحكم في البلاد .

فقد جاء في النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية ، الصادر بالأمر الملكي(رقم أ/90 بتاريخ 1412/8/27هـ):

- الباب الأول : المبادئ العامة : ومما جاء فيه :
- المادة الأولى : المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ ، ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض.
- المادة السادسة : يبايع المواطنون الملك على كتاب الله تعالى، وسنة رسوله، وعلى السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره.
- المادة السابعة : يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله.وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة.
- المادة الثامنة : يقوم الحكم في المملكة العربية السعودية على أساس العدل والشورى والمساواة، وفق الشريعة الإسلامية.
- الباب الثالث : مقومات المجتمع السعودي :ومما جاء فيه :
- المادة التاسعة : الأسرة ، هي نواة المجتمع السعودي، ويربى أفرادها على أساس العقيدة الإسلامية، وما تقتضيه من الولاء والطاعة لله، ولرسوله، ولأولي الأمر، واحترام النظام وتنفيذه، وحب الوطن، والاعتزاز به وبتاريخه المجيد.

[1] **السعدي** ، تيسير الكريم الرحمن (ص : 441) .

- المادة الحادية عشرة : يقوم المجتمع السعودي على أساس من اعتصام أفراده بحبل الله، وتعاونهم على البر والتقوى، والتكافل فيما بينهم، وعدم تفرقهم.
- المادة الثانية عشرة :تعزيز الوحدة الوطنية واجب، وتمنع الدولة كل ما يؤدي للفرقة و الفتنة والانقسام.

الباب الخامس : الحقوق والواجبات : ومما جاء فيه :

- المادة الثالثة والعشرون : تحمي الدولة عقيدة الإسلام، وتطبق شريعته، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله [1].

2- إنشاء هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية.

وهي هيئة دينية إسلامية حكومية في المملكة العربية السعودية تأسست عام 1391هـ/1971م ، وتتكون من نخبة من العلماء المتخصصين في الشريعة الإسلامية، وتتفرع عنها اللجنة الدائمة للفتوى ، والتي يختار أعضاؤها من بين أعضاء الهيئة بأمر ملكي، وتكون مهمتها إعداد البحوث وتهيئتها للمناقشة من قبل الهيئة، وإصدار الفتاوى في الشؤون الفردية، وذلك بالإجابة عن أسئلة المستفتين في شؤون العقائد والعبادات والمعاملات الشخصية، وتسمى (اللجنة الدائمة للبحوث والفتوى)، ويلحق بها عدد من البحوث.

ومن برامجها : برنامج القيم العليا للإسلام ونبذه التطرف والإرهاب : أهدافه:

- أن يكون دور هيئة كبار العلماء بارزًا في نشر القيم العليا وتحقيق الأمن الأخلاقي والقيمي والفكري داخل المجتمع.
- العمل على نشر الفكر الوسطي والمعتدل المستمد من الدين السمح ومنع انتشار الفكر المتطرف.
- إيضاح المصطلحات والقضايا التي هي موضع لبس عند أصحاب الفكر المنحرف أو من يتعاطفون معهم، وتفسير مدلولاتها الشرعية.
- تعزيز مفهوم الأمن الفكري والأخلاقي والقيمي في نفوس الناس.
- تمكين التواصل بين هيئة كبار العلماء وعموم المواطنين والمقيمين في جميع مناطق المملكة ومحافظاتها [2] .

---

[1] انظر : موقع : هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية :

https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/Viewer/1013378e-27a4-4ca6-a3a8-cd416f569437?lawId=1e087b6f-ad20-4e03-ad03-a9a700f161b6

[2] انظر : موقع : الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية :

https://web.archive.org/web/20181013220201/http://www.ssa.gov.sa

3- تأصيل المناهج التعليمية بالأصول الشرعية وتعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو في مناهج التعليم العام والجامعي :

يؤصل التعليم في المملكة العربية السعودية التعليم الشرعي في العقيدة وفقه العبادات والمعاملات والسلوك والقيم من المراحل الأولى إلى التعليم الجامعي .

وقد جاء في الباب الثالث من النظام الأساسي للحكم : مقومات المجتمع السعودي :ومما جاء في :

المادة الثالثة عشرة : يهدف التعليم إلى غرس العقيدة الإسلامية في نفوس النشء، وإكسابهم المعارف والمهارات، وتهيئتهم ليكونوا أعضاء نافعين في بناء مجتمعهم، محبين لوطنهم، معتزين بتاريخه[1].

وتوجد أقسام تخصصية في العقيدة والمذاهب المعاصرة في الكثير من الجامعات ، وبرامج الدراسات العليا ، وجمعيات علمية تؤصّل مذهب أهل السنة والجماعة ، وتبين المنهج الحق والطريق القويم مما يكون له أثر على المجتمع عموما ، وشبابه خصوصا باعتبارهم الفئة المستهدفة في التأثر والتأثير[2] .

4- إنشاء مراكز للحوار والاعتدال ومحاربة التطرف .

أنشأت المملكة عدداً من المراكز التي تعمل على المستوى الإقليمي والدولي بمختلف جوانب مكافحة الرسائل المتطرفة، لتطوير المشاريع وتقديم حملات موجهة إلى المجتمعات الضعيفة من أجل تخفيف تأثير الجماعات المتطرفة والغالية والتي تنتسب للإسلام، وتؤثر على كثير من الشباب كجماعة داعش والحركات الجهادية المتطرفة ، ومن أبرز المراكز :

وموقع : ويكيبيديا – الموسوعة الحرة – :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9_%D9%83%D8%A8%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9

[1] انظر : موقع : هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية :

https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/Viewer/1013378e-27a4-4ca6-a3a8-cd416f569437?lawId=1e087b6f-ad20-4e03-ad03-a9a700f161b6

[2] ينظر كمثال في توصيف مقرر الثقافة الإسلامية (101سلم) والذي يدرس لكافة طلاب وطالبات جامعة جازان بتخصصاتهم المختلفة كمتطلب جامعي موقع كلية الشريعة والقانون – قسم الدراسات الإسلامية – بجامعة جازان– السعودية :

https://www.jazanu.edu.sa/ar/colleges/college-sharia-and-law/general-preparation-materials-unit/unit-descriptions

1- مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري:

صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز _ رحمه الله _ بإنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بالأمر الملكي رقم 339/م و بتاريخ 1424/5/24 هـ الموافق 2003/7/24م ، ومقره الرئيس بالمملكة العربية السعودية الرياض ، وفي نوفمبر 2023 تغير اسم المركز من «مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني» إلى «مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري » ، ومن أهدافه :

- توفير البيئة الملائمة الداعمة للحوار الوطني بين أفراد المجتمع وفئاته (من الذكور والإناث) بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية.
- الإسهام في صياغة الخطاب الإسلامي الصحيح المبني على الوسطيَّة والاعتدال [1].

2- المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف "اعتدال"، مركز عالمي مهمته مكافحة التطرف واجتثاث جذوره، والتصدي له وتعزيز التسامح والتعايش بين الشعوب، تأسس يوم 21 مايو 2017 م خلال انعقاد القمة العربية الإسلامية الأمريكية في الرياض، ويقع مقره في العاصمة السعودية الرياض، ومهمته العمل بفعالية ونشاط لمكافحة وفضح الفكر المتطرف، وبالتعاون مع الحكومات والمنظمات المعنية، وتقوية ثقة الشعوب والحكومات في مواجهة أعداء الإنسانية، ومكافحة الفكر المتطرف ونشر مبادئ التسامح والاعتدال ودعم فرص السلام بالعالم[2].

3- مركز الحرب الفكرية "فكر" ، تم القيام بهذه المبادرة لمواجهة جذور التطرف وتعزيز الفهم الحقيقي للإسلام في جميع أنحاء العالم ، وانطلق المركز الذي يرأس مجلس أمنائه صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع في 30 أبريل 2017م برسائل الفكرية التنويرية عبر شبكات التواصل الاجتماعية بغية شرح أهدافه السامية التي أنشئ من أجلها باللغات العربية، والإنجليزية، والفرنسية. ويعمل فيه خبراء متخصصون من داخل المملكة وخارجها بحكم عالمية أهداف المركز، ويتمتع بتنوع محتوى رسائله وخطابه الذي يشمل جميع فئات المجتمع، هادفًا إلى كشف الأخطاء والمزاعم والشبهات وأساليب الخداع التي يروج لها

---

(1) انظر : موقع مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري : https://www.kaccc.org.sa/ar/Details/index/16

(2) انظر : 1-موقع وزارة الخارجية السعودية :

https://www.mofa.gov.sa/ar/ministry/officialvisits/GlobalCoalition/Pages/KSAEfforts.aspx

2- موقع : المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف : اعتدال : https://etidal.org

التطرف والإرهاب، وإيضاح المنهج الشرعي الصحيح في قضايا التطرف والإرهاب، وتقديم مبادرات فكرية للعديد من الجهات داخل المملكة وخارجها، ، وهو مركز تابع لوزارة الدفاع السعودية [1].

5– إقامة ورعاية المؤتمرات والندوات .

نظمت المملكة العربية السعودية وشاركت في العديد من المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية التي تدعو إلى الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغلو ، **ومن المؤتمرات المهمة :**

1. استضافة المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب:

خطت المملكة العربية السعودية خطوات هامة وملموسة في مكافحة ظاهرة الإرهاب وأسهمت بفعالية في التصدي لهذه الظاهرة ومن ويلاتها ونتائجها المدمرة من خلال المؤتمرات واللقاءات والمشاركات العربية والدولية، وكانت أول دولة توقّع على معاهدة مكافحة الإرهاب الدولي بمنظمة المؤتمر الإسلامي في صفر لعام 1421هـ الموافق لشهر مايو من عام 2000م ، واستضافة المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب في مدينة الرياض في 25 ذي الحجة من عام 1425هـ الموافق لخامس من فبراير لعام 2005م بمشاركة أكثر من 48 دولة عربية وإسلامية وأجنبية إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والعربية تتويجا لجهودها في محاربة الإرهاب بكل صوره على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي للقضاء على هذه الظاهرة.

2.رَعَت المؤتمر العالمي للحوار:

فقد رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله–في 13/ 7/ 1429هـ الموافق 16 / 7/ 2008م وبحضور ملك إسبانيا خوان كارلوس افتتاح المؤتمر العالمي للحوار الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي على مدى ثلاثة أيام، واستضافته إسبانيا في عاصمتها مدريد ، بقصد نشر الحوار وحرص المملكة العربية السعودية على مد جسور التعاون.

3.نظمت المؤتمر العالمي (الإسلام ومحاربة الإرهاب):

وقد كان هذا المؤتمر العالمي الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود– حفظه الله– والذي اختتم أعماله في مكة في جمادى الأولى 1436هـ / فبراير 2015م منطلقاً من أنّ هذه الآفة – الإرهاب–

---

[1] انظر : 1– موقع وزارة الخارجية السعودية:

https://www.mofa.gov.sa/ar/ministry/officialvisits/GlobalCoalition/Pages/KSAEfforts.aspx

2– وكالة الأنباء السعودية "واس" : https://www.spa.gov.sa/1674383

خطيرة على العالم الإسلامي والعربي والعالم كله، وبتوفيق من الله ، ثم برعاية وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر العالمي خرج المؤتمر بتوصيات متميزة ورسائل مختلفة، موجهة لدول العالم كافة ومؤسساته المعنية تؤكد كلُّها أهمية مكافحة الإرهاب والتطرف ، ونشر الوسطية والاعتدال [1].

وأما الندوات ، فمن أبرزها :

1. ندوة أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ونبذ الغلو :

وقد أُقيمت في ختام مسابقة الملك عبد العزيز القرآنية الدولية والتي أُختتمت في الحادي عشر من شعبان لعام 1424هـ، وكانت الندوة بعنوان: أثر القرآن الكريم في تحقيق الوسطية ونبذ الغلو، وقد بيَّن معالي وزير الشؤون الإسلامية السابق فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ أن منهج الإسلام هو الحفاظ على الضرورات الخمس مؤكّدا أن الغلو في الدين من أشد المحرمات لأنه يبعث على ارتكاب كثير من المحرمات ووسيلة لإثارة محرمات كثيرة، كما أنه من أسباب الافتراق الوخيم وضرب الأمة بعضها رقاب بعض، موضحاً أهمية فهم القرآن على طريقة الصحابة – رضوان الله عليهم– وأهمية الرجوع للراسخين في العلم.

2. ندوة: الفتوى في الحرمين الشريفين: وأثرها في التيسير على قاصديهما:

وقد أقيمت في شوال 1443هـ / 2022م م وافتتحها مستشار خادم الحرمين الشريفين سمو أمير منطقة مكة المكرمة، وكانت بهدف تأصيل الفتوى في الحرمين وفق المنهج الوسطي المعتدل إلى جائب السعي لإرساء أسس قويمة للفتوى.

2– ندوة تحصين شباب الجامعات ضد الغزو الفكري:

وقد أقيمت هذه الندوة في الجامعة الإسلامية بالمدينة في الفترة من 12-14/ 2/1424هـ ، الموافق 14-16 / 3 / 2004م ، وكان من أبرز أهداف الندوة: تبصير الشباب بما يستهدفهم من الغزو الفكري الهدّام وبيان دورهم في مقاومته، والتذكير بواجبات قطاعات المجتمع في تحصين الشباب ضد الغزو الفكري بالإضافة إلى إبراز الجهود القائمة في المملكة العربية السعودية في التصدي للغزو الفكري ودعمها والاستفادة منها، وقد خلصت الندوة إلى العديد من التوصيات ومنها: الاهتمام بالمراكز المتخصصة في تربية الشباب ورعايتهم، ومضاعفة العناية بجميع نواحي حياتهم الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والعلمية والصحية والاقتصادية، والعمل على تأمين كل مقومات النجاح لهم، بالإضافة

[1] انظر : العتيبي ، عامر عمار عيد ، جهود المملكة العربية السعودية في نبذ التطرف من خلال الندوات والمؤتمرات ، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP) (ص : 72- 74)، الإصدار الخامس ، العدد واحد وخمسون ، 2-كانون الثاني ، 2023م .

إلى التوصية ببذل الجهد في التوعية الفكرية، وقد شارك في الندوة عدد كبير من الباحثين وبلغت الأبحاث فيها أربعة وستين بحثاً [1] .

6 – إنشاء المراكز والمعاهد الإسلامية : أنشأت المملكة العربية السعودية مراكز ومعاهد إسلامية في مختلف أنحاء العالم هدفها نشر ديننا الحنيف بشكله وجهره الصحيح ، والدعوة إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ، وإبراز الصورة الحقيقية للإسلام كدين اعتدال وتسامح وتآخي بعيدًا عن العنف والقسوة والإرهاب ، وكل ما يدعو إلى ذلك [2].

فهذه الأنظمة واللوائح والجهود التي تذكر فتشكر تظهر بجلاء دور المملكة العربية السعودية في تعظيم الشريعة وتعزيز الوسطية وقيم الإسلام .

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه ، وبعد :

فالحمد له على التمام لهذا البحث ، وخلاصته ونتائجه وتوصياته ما يلي :

–يعرف الباحث الوسطية : بأنها منهج شرعي قائم على الاعتدال في أمور العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق دون إفراط أو تفريط ، ومن مرادفاته الاعتدال .

– يُعرف التطرف حديثا بأنه : الغلو في عقيدة أو فكرة أو مذهب أو غيره يختص به دين أو جماعة أو حزب.

– الغُلو في الشرع : هو مجاوزة حدود ما شرع الله لعباده سواء في العقيدة أو العبادة.

– ومن مرادفات الغلو والتطرف قديمًا وحديثًا : التَّنَطُّع ، والتَّشَدُّد والعُنْف.

– وردت كلمة "وسط" وتصريفاتها في القرآن الكريم في خمسة مواضع ،وهذه المعاني لهذه الألفاظ لا تخرج عن المعاني اللغوية : التي جاءت بمعنى الخيرية والأفضلية والتوسط بين شيئين .

---

[1] انظر : العتيبي ، عامر عمار عيد ، جهود المملكة العربية السعودية في نبذ التطرف من خلال الندوات والمؤتمرات ، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP) (ص : 80-83) .

[2] انظر : عاتي ، عبير بنت محمد ربيع ، جهود المملكة العربية السعودية لمكافحة الإرهاب والتطرف والغلو ، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية (IJSSP) (ص : 11) ، المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – المبحث الأول.

- تنوعت أساليب القرآن الكريم في نبذ [أي ترك وطرد]التطرف والغلو وتعزيز الوسطية والاعتدال وترسيخها في الأذهان والمعتقدات والسلوك بأساليب مختلفة : ومن هذه الأساليب : [1- النهي الصريح عن الغلو 2-سؤال الله تعالى الثبات على الصراط المستقيم .

3-إظهار إرادة الله ومشيئته بالتيسير والتخفيف على العباد في الشريعة الإسلامية 4-الثناء على الأمة بالوسطية .
5-الإرشاد إلى وجوب الرد عند التنازع والاختلاف للكتاب والسنة وتحكيمهما .

6-مغالبة الغلو وأهله بالحوار والمجادلة بالتي هي أحسن.

7- الإرشاد إلى سؤال العلماء الرَّبانين أهل الرسوخ في العلم .

-جهود المملكة العربية السعودية في محاربة التطرف والغلو : من خلال عدِّة أمور أبرزها :

1-جعل القرآن والسنة والشريعة الإسلامية في نظامها الأساسي للحكم في البلاد .

2-إنشاء هيئة كبار العلماء .

3-تأصيل المناهج التعليمية بالأصول الشرعية وتعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو في مناهج التعليم العام والجامعي.

4-إنشاء مراكز للحوار والاعتدال ومحاربة التطرف . 5-إقامة ورعاية المؤتمرات والندوات 6 – إنشاء المراكز والمعاهد الإسلامية .

التوصيات : في ختام هذا البحث أوصي المؤتمر والجامعات والمراكز البحثية بما يلي :

1- إنشاء موسوعة بحثية تظهر منهج القرآن الكريم في تعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو بمجموعة باحثين وعلماء متخصصين في الدراسات القرآنية.
2- تسجيل رسائل كمشاريع بحثية موضوعية في الجامعات والكليات في بيان منهج القرآن الكريم في تعزيز الوسطية ونبذ التطرف والغلو والإرهاب .
3- إنشاء مراكز علمية لتعزيز الوسطية والحوار .

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم

ثانيًا: الكتب:

- ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ) ، زاد المسير في علم التفسير ، المحقق: عبد الرزاق المهدي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – 1422هـ .
- ابن القيم ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ، شمس الدين ، ابن قيم الجوزية (ت 751هـ) ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة، 1416 هـ - 1996م .
- ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحراني الحنبلي الدمشقي (ت 728هـ) ، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، المحقق: ناصر عبد الكريم العقل ، الناشر: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان ، الطبعة: السابعة، 1419هـ - 1999م .
- ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: 458هـ) ، المحكم والمحيط الأعظم ، المحقق: عبد الحميد هنداوي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م .
- ابن عطية ، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي (ت 542هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1422 هـ .
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ) ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون (ت 1408 هـ) ، (رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا، وعضو المجمع اللغوى) ، الناشر: شركه مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الثانية، (1389 - 1392 هـ) (1969 - 1972 م) ، وصورتها: (دار الجيل، ودار الفكر) - (بيروت).
- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت 774 هـ) تفسير القرآن العظيم ، المحقق: سامي بن محمد السلامة ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية ، الطبعة: الثانية، 1420هـ - 1999م.
- **ابن ماجه** ، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273 هـ) سنن ابن ماجه ، المحقق: شعيب الأرنؤوط (ت 1438 هـ)- عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله ، الناشر: دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م .
- ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت 711هـ) لسان العرب ، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، الناشر: دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

- أبو حيان ، محمد بن يوسف الأندلسي (ت 745هـ) ، البحر المحيط في التفسير ، بعناية: صدقي محمد جميل العطار– زهير جعيد – عرفان العشا حسّونة ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، عام النشر: 1420 هـ - 2000 م.
- الأزهري : محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) ، تهذيب اللغة ، المحقق: محمد عوض مرعب ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .
- **الألباني** ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (ت 1420هـ) ، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض ، الطبعة: الأولى لمكتبة المعارف.
- **الألباني** ، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم (ت 1420هـ) ، صحيح الجامع الصغير وزياداته ، الناشر: المكتب الإسلامي .
- الألوسي ، أبو الفضل ، شهاب الدين السيد محمود البغدادي (ت:1270هـ) ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ضبطه وصححه: علي عبد الباري عطية ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1415هـ - 1994م.
- **الإمام أحمد** ، أحمد بن حنبل الشيباني ، (ت 241) مسند الإمام أحمد ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: دار الحديث – القاهرة ، الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1995م.
- البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت256) ، المحقق: د. مصطفى ديب البغا ، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق ، الطبعة: الخامسة، 1414هـ - 1993م .
- البغوي ، أبو محمد الحسين بن مسعود (ت 510هـ) ، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي) ، المحقق: حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الرابعة، 1417هـ - 1997م .
- البيضاوي ، ناصر الدين ، أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي (ت 685هـ) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.
- الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت 816هـ) التعريفات ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ، الطبعة: الأولى 1403هـ - 1983م .

- الجوهري : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) ، الصِّحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م.
- **الحاكم** ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ، المستدرك على الصحيحين ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، 1411هـ – 1990م.
- الخطابي ، أبو سليمان، حمد بن محمد (ت 388 هـ) ، معالم السنن (شرح سنن الإمام أبي داود) ، الطبعة: الأولى 1351 هـ – 1932م ، طبَعهُ وصححه: محمد راغب الطباخ، في المطبعة العلمية بحلب.
- الراغب ، أبو القاسم الحسين بن محمد الأصفهانى (ت 502هـ) ، المفردات في غريب القرآن ، المحقق: صفوان عدنان الداودي ، الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت ، الطبعة: الأولى : 1412 هـ.
- الزَّبيدي ، محمّد مرتضى الحسيني ، معجم تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق: جماعة من المختصين ، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
- الزَّجَّاج ، إبراهيم بن السَّري بن سهل، أبو إسحاق (ت 311هـ) ، معاني القرآن وإعرابه ، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي ، الناشر: عالم الكتب – بيروت ، الطبعة: الأولى 1408 هـ – 1988م .
- السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (ت 1376هـ) ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى 1420هـ –2000 م.
- الشبل ، د.علي بن عبدالعزيز ، الجذور التاريخية لحقيقة الغلو والتطرف والإرهاب والعنف ، الناشر : بدون.
- الشنقيطي ، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (المتوفى : 1393هـ) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، عام النشر : 1415 هـ – 1995م.
- الشوكاني ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت 1250هـ) ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، الناشر: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، الطبعة: الأولى – 1414 هـ.
- **الطبراني** ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (ت 360 هـ) ، المعجم الكبير ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي (ت 1433 هـ) ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية .
- الطبري ، أبو جعفر، محمد بن جرير (ت 310هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، الناشر : دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى : 1408هـ –1988م.

- عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ρ ، الناشر : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة : الأولى : 1418هـ/1998م .
- عمر ، د أحمد مختار عبد الحميد (ت 1424 هـ) بمساعدة فريق عمل ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، الناشر: عالم الكتب ، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م .
- الغزالي ، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت 505هـ) ، إحياء علوم الدين ، الناشر: دار المعرفة – بيروت .
- الفراء ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي (ت 207 هـ) ، معاني القرآن ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي - محمد علي النجار (ت 1385 هـ)- عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة: الأولى .
- القاسمي ، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق (ت 1332 هـ) ، محاسن التأويل ، المحقق: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1418 هـ.
- القرطبي ، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري (ت: 671) ، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة ، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964م.
- الكفوي ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي ، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ) ، الكليات : معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
- الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي(ت 450هـ) ، تفسير الماوردي (النكت والعيون)، المحقق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.
- المراغي ، أحمد بن مصطفى (ت 1371هـ) تفسير المراغي ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة: الأولى، 1365 هـ - 1946 م .
- نخبة من العلماء ، أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسنة ، المؤلف: ، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، 1421هـ .
- نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، الناشر: مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الطبعة: الثانية [كُتِبَتْ مقدمتُها 1392 هـ = 1972 م] .
- **النسائي** ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303 هـ) ، السنن الكبرى ، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي ،أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط (ت 1438 هـ) ، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1421هـ -2001م.

ثالثًا: المجلات والدوريات :

- عاتي ، عبير بنت محمد ربيع ، جهود المملكة العربية السعودية لمكافحة الإرهاب والتطرف والغلو ، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية (IJSSP) ، المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – المبحث الأول.
- العتيبي ، عامر عمار عيد ، جهود المملكة العربية السعودية في نبذ التطرف من خلال الندوات والمؤتمرات ، المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP) ، الإصدار الخامس ، العدد واحد وخمسون ، 2-كانون الثاني ، 2023م .

رابعًا : مواقع إلكترونية:

- موقع الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية :
https://web.archive.org/web/20181013220201/http://www.ssa.gov.sa
- موقع كلية الشريعة والقانون – قسم الدراسات الإسلامية – بجامعة جازان– السعودية :
https://www.jazanu.edu.sa/ar/colleges/college-sharia-and-law/general-preparation-materials-unit/unit-descriptions
- موقع المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف : اعتدال : https://etidal.org
- موقع مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري : https://www.kaccc.org.sa/ar/Details/index/16
- موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء بالمملكة العربية السعودية :
https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/Viewer/1013378e-27a4-4ca6-a3a8-cd416f569437?lawId=1e087b6f-ad20-4e03-ad03-a9a700f161b6
- موقع وزارة الخارجية السعودية :
https://www.mofa.gov.sa/ar/ministry/officialvisits/GlobalCoalition/Pages/KSAEfforts.aspx
- موقع وكالة الأنباء السعودية "واس" : https://www.spa.gov.sa/1674383
- موقع : ويكيبيديا – الموسوعة الحرة – :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%8A%D8%A6%D8%A9_%D9%83%D8%A8%D8%A7%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1_%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9_